Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* قتل كعب بن الأشرف[1]

كان كعب بن الأشرف شديد العداوة للإسلام ورسوله ﷺ، ولما هزم المشركون ببدر قال لئن كان محمد أصاب هؤلاء القوم لبطن الأرض خير من ظهرها، ثم خرج إلى مكة يندب من مات، ويحرض على رسول الله ﷺ والمسلمين، ولما عاد إلى المدينة صار يُشبب[2] بنساء المسلمين، ويقذع في هجاء النبي ﷺ وأصحابه، فقال رسول الله ﷺ: (من لكعب بن الأشرف فإنه آذى الله ورسوله؟).

فقال محمد بن مسلمة الأنصارى الأوسي: أنا، وقال: ائذن لي أن أقول شيئاً فيك، فقال له النبي ﷺ (قل) وانضم إليه نفر من قومه، منهم أبونائلة وكان أخا كعب من الرضاعة، وعباد بن بشر بن وقش، والحارث بن أوس فاجتمعوا فيما بينهم كي يحكموا الخطة لاغتيال عدو الله كعب، فجاؤه واستسلفوه وسقاً أو وسقين، فقال: نعم، ولكن ارهنونى قالوا: أي شيء تريد؟ قال: نساءكم!!

قالوا: وكيف وأنت أجمل العرب؟ قال فارهنونى أبناءكم!! قالوا: كيف نرهنك أبناءنا، فتكون مسبة وعار علينا، فيُعير أحدهم بأنه كان رهينة في الطعام، ولكن نرهنك السلاح - وذلك حتى لا ينكر منهم مجيئهم بالسلاح - فواعدوه أن يأتوه ليلاً بالسلاح.

فخرج محمد بن مسلمة ومعه أبونائلة وصحبه وكلهم من الأوس حتى أتوه، فناداه محمد بن مسلمة وأبونائلة، فأراد أن ينزل فقالت له امرأته: أين تخرج الساعة؟ إني أسمع صوتاً يقطر منه الدم؟!

فقال لها: إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعى أبونائلة[3]، إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب، ثم قال محمد: إذا جاء فسآخذ بشعره فأشمه

---

(١) قال ابن إسحاق وغيره: من طيء، وكان أبوه أصاب دماً في الجاهلية، فأتى المدينة فحالف بنى النضير، فشرف فيهم وتزوج عقيلة بنت أبي الحقيق فولدت له كعباً، وكان طويلاً جسيماً له بطن وهامة.

(٢) التشبيب: ذكر محاسن النساء والتعرض لهن.

(٣) اسمه سلكان بن سلامة بن وقش، وقيل اسمه سعد، ولقبه سلكان، وكان أخا كعب من الرضاعة كما كان نديمه في الجاهلية ويركن إليه.